

لسان العرب

(همس) الهَمْسُ الخفيُّ من الصوت والوطاء والأكل وقد هَمَسُوا الكلامَ هَمْسًا وفي التنزيل فلا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا في التهذيب يعني به واللَّهَ أَعْلَمُ خَفَقَ الأَقْدَامَ على الأرض وقال الفراء يقال إنه نَقَلَ الأَقْدَامَ إِلَى المحشر ويقال إنه الصوت الخفيُّ وروي عن ابن عباس أنه تَمَثَّلَ فَأَنشَدَ وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمَّيسًا قال وهو صوت نَقَلَ أَخْفَافَ الإِبِلِ وروي عن ابن الأعرابي قال ويقال اهمَسُ وصَهْ أَيْ امْشِ خَفِيًّا واسكت ويقال هَمْسًا وصَهْ وهَسَّاءً وصَهْ قال وهذا سارق قال لصاحبه امش خفيًّا واسكت الحديث فجعل بعضنا يَهْمَسُ إِلَى بعضِ الهَمْسِ الكلام الخفي لا يكاد يفهم ومنه الحديث كان إِذَا صَلَّى العَصْرَ هَمَسَ الجوهري هَمْسُ الأَقْدَامِ أَخْفَى ما يكون من صوت الوطاء والأَسَدِ الهَمْسُ الخفيُّ الوطاء قال رؤية يصف نفسه بالشدة لَيْتُ يَدُقُّ الأَسَدَ الهَمْسُوسًا والأَقْهَبِيْنَ الفَيْلَ والجاموسًا والشيطان يُوسُوسُ فِيهِمْ بوسواسه في صدر ابن آدم وروي عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ هَمْزِ الشَّيْطَانِ وَلَمْ يَزَلْ هَمْسُهُ هُوَ مَا يُوسُوسُهُ فِي الصَّدرِ والهمز كلام من وراء القفا كالاستهزاء واللمز مُوَجَّهَةٌ قال أَبُو الهَيْثَمِ إِذَا أَسْرَّ الكَلامَ وَأَخْفَاهُ فَذَلِكَ الهَمْسُ مِنَ الكَلامِ قال شمر الهَمْسُ من الصوت والكلام ما لا غَوْرَ لَهُ فِي الصَّدرِ وهو ما هُمَسَ فِي الفم والهَمْسُوسُ والهَمْيسُ جميعاً كالهَمْسُ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الأَشْيَاءِ وَقِيلَ الهَمْيسُ المَضْغُ الَّذِي لَا يُفْغَرُ بِهِ الفم وكذلك المشي الخفي الحِسُّ وَإِذَا مَضَغَ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعامِ وَفُؤِهِ مَنْضَمٌ قِيلَ هَمَسَ بِهِ هَمْسٌ هَمْسًا وَأَنشَدَ يَأْكُلُنَ ما فِي رَحْلِهنَّ هَمْسًا والهَمْسُ أَكَلَ العَجُوزَ الدَّرْدَاءَ والهَمْسُ والهَمْيسُ حِسُّ الصَّوتِ فِي الفمِ مِمَّا لَا إِشْرَابَ لَهُ مِنَ صَوتِ الصَّدرِ وَلَا جَهارةٍ فِي المَنطِقِ وَلَكنه كَلامٌ مَهْمُوسٌ فِي الفمِ كَالسَّرِّ وَتَهَامَسَ القومُ تَسارُّوا قال فَتَهَامَسُوا سِرًّا وَقَالُوا عَرَّسُوا فِي غَيْرِ تَمَثُّلَةٍ بِغَيْرِ مُعَرَّسٍ والحروف المَهْمُوسَةُ عَشْرَةٌ أَحرفٌ يَجْمَعُها قولك « حَتَّاهُ شَخْمٌ فَسَكَتَ » وَفِي المَحْكمِ يَجْمَعُها فِي اللفظِ قولك « سَتَشْ حَتُّكَ خَصَفَه » وَهِيَ الهاءُ والحاءُ والخاءُ والكافُ والشينُ والصادُ والتاءُ والسينُ والثاءُ والفاءُ قال سيبويه وَأما المَهْمُوسُ فَحرفٌ ضَعُفُ العِتمادِ مِنْ مَوضِعِهِ حَتَّى جَرى مَعَهُ النَّفَسُ قال بعضُ النحويين وَأنتَ تَعتبرُ ذلكَ بِأَنه قد يَمكِنُكَ تَكريرُ الحَرفِ مَعَ جَرِي الصَّوتِ نَحو « سسس كككك هههه » وَلو تَكلَفتَ ذلكَ فِي المَجهُورِ لَمَّا أَمكِنَكَ قال ابن جني فَأما حروف الهَمْسِ فَإِنَّ الصَّوتَ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَهَا نَفَسٌ وَليسَ مِنْ صَوتِ الصَّدرِ إِنا يَخْرُجُ مُنْسلًا وَليسَ كَنَفْخِ الزايِ والطاءِ والذالِ والصادِ والراءِ شَبِيهَةٌ

بالضاد الأزهري وأخذته أخذاً هَمْساً أَيْ شديداً ويقال عَصْرًا وهَمْسَهُ إِذَا عَصَرَهُ
وقال الكميت فجعل الناقة هَمْسًا غُرَيْرِيَّةً الْأَنْزَسَابِ أَوْ شَدَّ قَمِيَّةً هَمْسًا
تُبَارِي اليَعْمَلَاتِ الهَوَامِسَا وفي رجز مسيلمة والذئبُ الهَامِسِ والليل الدَّامِسِ
الهَامِسِ الشَّدِيدِ وَأَسَدُ هَمْسٌ وَهَمْسٌ شَدِيدُ الْغَمِّ زُ بضرسه قال الهذلي يَحْمِي
الصَّرِيمَةَ أُحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ صَيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَمْسٌ وَالْهَمْسُ مِنْ
أَسْمَاءِ الْأَسَدِ لِأَنَّهُ يَهْمِسُ فِي الظُّلْمَةِ ثُمَّ جُعِلَ ذَلِكَ اسْمًا يَعْرِفُ بِهِ يُقَالُ أَسَدُ هَمْسٌ قَالَ
أَبُو زَيْدٍ بِصَيْرٍ بِالذَّجَى هَادٍ هَمْسٌ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ سَمِيَ الْأَسَدُ هَمْسًا لِأَنَّهُ
يَهْمِسُ هَمْسًا أَيْ يَمْشِي مَشِيًّا بِخُفْيَةٍ فَلَا يُسْمَعُ صَوْتُهُ وَوَطْنُهُ وَأَسَدُ هَمْسٌ يَمْشِي
قَلِيلًا قَلِيلًا يُقَالُ هَمْسٌ لَيْلَهُ أَجْمَعُ